والسلام وتدخل الملائكة الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم في
الارض فعيسي عليه الصلاة والسلام اخر الصحابة من البشر
الظاهرين واما الملائكة فباقون الي النفخة والخضر يموت عند رفع
القران وقيل بل مات والحاصل ان الخضر والياس حيان
علي المعتمد ولكن الياس رسول بنص القران قال تعالى وان الياس
لمن المرسلين واما الخضر فقيل ولي وقيل نبي وقيل رسول
وخير الامور اوسطها وحزبه اي جماعته صلى الله عليه
وسلم والحزب الجماعة الذين امرهم واحد في خير اوشر ومنه كل حزب
بما لديهم فرحون والظاهر ان المراد به هنا من غلبت ملازمته له
صلى الله عليه وسلم فهو خاص الخاص لانهم اخص من الصحب
الذين هم اخص من الال ويحتمل ان يراد به اتباعه مطلقا سوا
كانوا في عصره ام لا وهو اولي لما فيه من التعميم ولا يغني عنه
الال لتخصيص بعضهم له بالاتقيا وبعد بالبنا علي الضم
لحذف المضاف اليه ونية معناه والتقدير وبعد البسملة والحمدلة
والصلاة والسلام علي النبي وعلى اله وصحبه وحزبه ويحتمل ان يكون
بالنصب من غير تنوين لحذف المضاف اليه ونية لفظه لكن المشهور
علي الالسنة الاول وهي كلمة يوتي بها للانتقال من اسلوب الي
اسلوب اخر اي من نوع من الكلام الي نوع اخر والنوع المنتقل
منه هو البسملة وما بعدها والمنتقل اليه هو بيان السبب الحامل
علي التاليف واصلها الثاني اما بعد بدليل لزوم الفا في حيزها غالبا
وهذا الاصل هو السنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يأتي بها
في خطبه ومراسلاته وصح انه صلى الله عليه وسلم خطب فقال اما بعد
والاصل الاصيل مهما يكن من شيء بعد فمهما اسم شرط مبتدا ويكن
فعل الشرط وهو مضارع كان التامة وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره
هو يعود علي مهما ومن شيء بيان لمهما وان كان شان البيان التخصيص
فقد

بلغ

فقد يكون مساويا اشارة الي ان المراد الجنس بتمامه فحذفت مهما ويكن
وشيء واقيمت اما مقام ذلك ثم ان بعضهم ينطق بذلك ويقول
اما بعد كما هو السنة وبعضهم يحذف اما ويأتي بدلها بالواو فيقول
وبعد كما هنا فالواو نايب النايب وهل الظرف من معمولات الجزا
خلاف والراجح كونها من معمولات الجزا ليكون المعلق عليه مطلقا
وهو ابلغ في التحقق لان المعنى عليه ان وجد شيء في الدنيا مطلقا
فاقول بعد الخ ولا يرد ان الفا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها للتوسع في الظروف
وبعد ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهي هنا صالحة للزمان باعتبار
النطق وللمكان باعتبار الرقم واختلف في اول من نطق بها علي اقوال
اقربها انه داود وكانت له فصل الخطاب اي يفصل بها بين الحق والبا
وقيل يفصل بها بين نوع من الكلام ونوع اخر منه فالعلم الخ
اي فاقول لكم العلم الخ لان كون العلم باصل الدين محتما امر متحقق
في نفسه وجد شيء في الدنيا اولا فلا يصح جعله جواب الشرط فلابد
من تقدير القول فان قلت اذا حذف القول وجب حذف الفا معه كما
نص عليه الاسنوي قلت المسئلة خلافية لان هناك قولا بجواز
ذكر الفا مع حذف القول كما ذكره السيوطي في همع الهوامع والفا واقعة
في جواب اما المقدرة او في جواب الواو النايبة عنها والعلم ادراك
الشيء بحقيقته كما قاله الراغب وهو كقول شيخ الاسلام ادراك
الشيء علي ما هو به ويطلق حقيقة عرفية علي القواعد المدونة
وعلي الملكة التي يقتدر بها علي ادراكات جزئية والمراد هنا الاول
بدليل الحكم عليه بالتحتم ومقابله الجهل وهو اما بسيط واما مركب
فالاول عدم العلم بالشيء عما من شانه العلم والثاني ادراك الشيء علي
خلاف ما هو عليه في الواقع وانما سمي مركبا لاستلزامه جهلين
جهله بالشيء وجهله بانه جاهل وفي ذلك قيل
جهلت وما تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري بانك لا تدري

طل

Copyright © King Saud University